

في مؤتمر صحفي للسلطة المحلية حول أحداث «الشيخ عثمان»:

عبدالكريم شايف: العناصر المندسة بادرت إلى إطلاق النار على رجال الأمن

الميثاق - خاص :

أوضح الأخ عبدالكريم شايف أمين عام المجلس المحلي بمحافظة عدن في المؤتمر الصحفي الذي عقد بمبنى المحافظة أمس أن الأحداث التي جرت صباحاً قد أتت نتيجة لرفض من قام بهذه المظاهرات غير القانونية تقديم طلب رسمي لقيادة المحافظة للسماح لهم بالتظاهر السلمي.

وأشار شايف إلى أنه تم تحديد ثلاثة مواقع لعقد ملتقى التسامح كما يسمى ولكن دعاء الفتنة والتخريب والشغب رفضوا إلا إقامتها في فرزة الشيخ عثمان حيث يتجمع المسافرون والمتسوقون بكثرة من أجل عرقلة السير وإيهام الرأي العام على أن الحاضرين والمتجمعين بموقع الحدث هم جمهورهم والمناصر لهم في هذه المشاغبات والتظاهرات غير القانونية.. وكشف شايف ان العناصر المندسة بين المتظاهرين كانوا أول من بدأ إطلاق النار على رجال الأمن لإثارة الفتنة وهو ما أدى إلى تبادل إطلاق النار وإصابة 7 أشخاص وقتل 2 من المتظاهرين وجرح اثنين من رجال الأمن. وبهذا الخصوص وجه شايف تعازيه لأسر الضحايا، مبدياً الأسف الشديد إزاء هذه الأحداث التي أشعل فتيلها المهووسون الذين يحنون لعهد الدموية والقتل والتشريد.

ونوه إلى أنه توجد تعبئة خاطئة من بعض العناصر والقوى المتأمرة على الوطن لزرع الفتنة، إلى جانب بعض المزايديين الحزبيين الذين يريدون أن يتخذوا من ذلك ورقة انتخابية رابحة، وهو ما تعد أساليب همجية وخرصة لا تمت للحملبة الديمقراطية بصلة، بل هي أساليب إجرامية ووحشية..

وقال: شعبنا قد عانى الكثير من الويلات، وكفى ما عانيناه، شعبنا اليوم يريد التعمير والبناء والذي لن يتم إلا في ظل الأمن والاستقرار والهدوء والسكينة.

وأكد على أن رجال الأمن وجدوا



■ مدير أمن عدن: القبض على مثيري الفتنة.. ولا يحملون ما يحدد هوياتهم الشخصية

■ إطلاق نار عشوائي من قبل أحد الجنود إثر إصابته بطلق ناري

لحماية الجميع ويجب على المواطنين ان يتفهموا ذلك ويسعوا للتعاون معهم لما من شأنه تحقيق الصالح العام. وأضاف: لقد طلبنا من القائمين على هذه المظاهرة والسداعين لها يوم أمس ان يتقدموا بطلب رسمي لكي نحدد لهم مكاناً لعمل فعاليتهم فيها ولكنهم رفضوا رغم أنه ما كان ينبغي علينا القيام بذلك، ولكن هذا كان حرصاً منا على التعاون التام مع كفاة القوى لإظهار محافظتنا بالصورة التي تليق بها كعاصمة

اقتصادية ومدنية للاستثمار. وقال شايف: وجهوا النقد البناء ونحن سنقبل منكم وشاركونا في زرع الوعي لدى المواطنين، فالوطن وطن الجميع ويجب علينا أن نتعاون كلنا لنشر الأمن والطمأنينة في كافة ربوعه. وعن اختيار عدن لعمل هذه الفعالية التي تذكر بأبشع ذكرى دموية عرقتها اليمن في تاريخه الحديث قال: فقد جاء نتيجة لرغبة عناصر التخريب أن يعيدوا الوضع السابق، وأنهم هم أنفسهم الذين

المحافظة سيعملون بجد على تطبيق القانون بصرامة واضحة ولن يتهاونوا قط مع من تسول لهم أنفسهم المساس بالنوايا الوطنية أو زرع الشر وإقلاق المواطنين الأمنين.

قبران من جهته أوضح العميد الركن عبدالله قيران مدير أمن محافظة عدن أن ما حدث صباح أمس في الشيخ عثمان شيء مؤسف وييسع على الأسي.. وأعرب عن تعازيه لأسر الضحايا الذين سقطوا نتيجة للأحداث التي أشعلها مهندسو المجازر الذين رفضهم الشعب سابقاً وعادوا اليوم تحت مظلة الديمقراطية التي تنعم بها بلادنا ليدسوا سمومهم وينفثوا أحقادهم في أوساط المواطنين، مستنصلياً بذلك عن واجباتهم إزاء القانون.

وأضاف قيران أن أعمال التخريب والشغب التي تحصل من محافظة لأخرى إنما هي دعوة للفتنة. مشيراً إلى أنه تم القبض على عدد من المشاغبين أو مثيري الفتنة والشغب وهم لا يحملون أية وثائق تثبت هويتهم، وهو ما جعلهم يتحفظون عليهم حتى يتم التأكد من هويتهم ومعرفة الجهات التي تقف وراءهم لدفعهم لإثارة الفتنة.

ونوه قيران إلى أنه سيتم التنسيق مع النيابة لإحالتهم إليها لاستكمال الإجراءات في التحقيق معهم وفقاً للقانون.. مبدياً أنه حدث إطلاق عشوائي للنار من قبل أحد الجنود إثر إصابته بطلق ناري من المتظاهرين ما دفعه إلى إطلاق النار دون أن يتمكن من التصويب وسقطه على الأرض مضرراً بالدماء. عبدالكريم شايف عاد ليقول أنهم صرحوا أو سمحوا للمتظاهرين في اللحظات الأخيرة لإقامة فعاليتهم في فرزة الشيخ عثمان حسب توجيهات اللجنة الأمنية العليا التي أمرتهم بالسماح لهم بإقامة فعاليتهم حينما يريدون، ولكنهم لم يكونوا يتوقعون أن ينقلب الموقف إلى هذه الفوضى التي سقط فيها الأبرياء.

في بيان صادر عن المناضلين والمتقنين ومنظمات المجتمع المدني

نرفض كل محاولات إعادة الوطن الواحد إلى أيام الفرقة والتشتت

■ سنقف ضد نشر

ثقافة الكراهية

والأحقاد والضغائن

والتشطير النفسي

■ وطن ٢٢ من مايو يوقف ضد

كل المشاريع المشبوهة

يا أبناء شعبنا اليمني العظيم في الشمال والجنوب والشرق والغرب نتوجه بهذا البيان الذي نؤكد فيه لكم أننا مع المصالحة والتصالح عن قناعة مدركين أن الوطن فعلاً بحاجة إلى التصالح والتسامح ونبذ الفرقة والبغضاء وإغلاق ملفات الماضي القريب والبعيد المتعلقة بمآسي الصراعات والأحقاد الكبيرة التي تراكمت على امتداد سنوات وعقود وفي طليعتها أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦م الكارثية المساوية التي ذهب ضحيتها خيرة المناضلين المتصربين لإرادة شعبهم في التحرر من المستعمر الغاصب وضد أولئك الذين كانوا جزءاً من مشروعه في تزييق الوطن الموحد تحت مسميات تتناقض مع عظمة تاريخه الحضاري العريق ومع حقائق الجغرافيا أسوة بالجزيرة التي فرضت بأشكال مختلفة على امتداد الوطن العربي ولكن اليمن الحر أبي إلا أن يكون موحداً في نضاله وأن التشطير والجزئة إلى محميات ومشيخات وإمارات تحت مسميات عدة سعت إلى حالات طارئة من خلالها بعض القوى الانسلاخ والانتماء في اليمن واستبدالها بهوية تمسخه عن جذوره التاريخية المتغرس في أعماق الأرض اليمنية.

وإننا إذ نعلن مباركتنا لكل الجهود المبذولة من أجل تكريس مفاهيم التصالح والتسامح وتكريس ثقافة التأخي والمحبة والوحدة بين أبناء الوطن الواحد.. فإننا أيضاً سنقف وبكل حزم ضد كل من يحاول أفراغ المعاني السامية للتسامح والتصالح من مضامينها النبيلة واستغلالها لأهداف تعيدنا إلى المشاريع القديمة التي سقطت بانتصار ثورة ١٤٠٠ من أكتوبر المجيدة وبالتحقيق الوحدة المباركة في يوم ٢٢ من مايو الأغر ١٩٩٠ ونعلن رفضنا المطلق لكل محاولات إعادة الوطن الواحد إلى أيام الفرقة والتشتت التي كنا عليها قبل ما يزيد عن أربعة عقود فالتاريخ لا يعيد نفسه أبداً ومسيرته سوف تمضي دائماً إلى الأمام

نرفض رفضاً مطلقاً لجوء البعض إلى نشر حالة من التشطير النفسي بين أبناء الوطن الواحد على أساس جهوي أو مناطقي والتي لن تكون من نتائجها سوى خلق كوارث جديدة والإضرار بالوطن ووحدته الوطنية ومسيرته التنموية وتطوره وسنقف وبكل قوة ضد كل من يحاول استخدام مفاهيم التصالح والتسامح النبيلة لتحقيق أهداف ومصالح ضيقة وغير شريفة لتكريس التشطير في النفوس والفرقة والكراهية في القلوب.

فالوحدة جاءت لتدفن الماضي بكل مآسية وصراعاته وآلامه وتغلق كل ملفات السوء ونقول لكل من يلجأ إلى أي دعوات تزييقية مشبوهة تسعى إلى زرع الفرقة والخلاف وإثارة الصراعات المريرة والفتن في المجتمع كفتوا عن ذلك وعلبكم استيعاب دروس الصراعات في الماضي القريب والبعيد والانخراط في الدعوات السامية الداعية إلى التصالح على امتداد الوطن كله وإزالة كل النتائج السلبية الناجمة عن صراعات الماضي التي شهدها الوطن في شماله وجنوبه كما على هؤلاء أن يدركوا أن مثل هذه المشاريع الصغيرة غير قابلة للحياة وعلينا في وطن ٢٢ من مايو العظيم أن نقف ضد كل المشاريع المشبوهة التي اسقطتها نضالات أبناء شعبنا الشرفاء على امتداد مسيرة الثورة وذهبت إلى مزبلة التاريخ دون رجعة بانتصار الثورة اليمنية ومواجهة الأخطار المحدقة بها حينما كانت وأينما وجدت على امتداد اليمن الواحد وعلينا جميعاً في الوطن أن نستفيد من صراعات الماضي وأن ننظر لها مجرد العبرة والاعتاط من دروسها ولعدم تكرارها.

عاش اليمن موحداً وديمقراطياً عاش شعبنا اليمن حراً كريماً عزيزاً على أرضه.. والمجد والخلود للشهداء الأبرار

صادر عن المناضلين والمتقنين ومنظمات المجتمع المدني بالمحافظات الجنوبية عدن ١٢-١-٢٠٠٨م

الاشتراكي ودماء ١٣ يناير

● لم ينطق العزب الاشتراكي من الصراعات الشديدة التي وجهتها اليه العناصر الانتهازية والغامرة التي مارحت ترسيم به تغرس خنجرها في جسده كلما أوشك أن يتعافى.. محاولة بذلك إشعال نيران الفتنة داخل المجتمع بنفس أساليب الكروا والتخديعة والفرار التي أفتت عليها طوال السنوات الماضية.

إن العزف على المصالحة المزعومة اليوم يحمل في طياته نفس ذلك التحضير وبنفس تلك الأساليب والمراوغات التي استخدمت قبيل تنفيذ جريمة ١٣ يناير ١٩٨٦م.

ولأنجد أن ثمة أهدافاً لدى مثيري الفتن غير محاولة الزج بالبلاد إلى يوم ١٣ يناير من جديد.. فإذا كانت نفس العناصر في الحزب الاشتراكي بالأمس وتحديداً في بداية ثمانينيات القرن الماضي قد قسمت أبناء شعبنا اليمني في مآكان يسمى بالشرط الجنوبي إلى معسكرين واختصر ذلك الفقد عمر الجاوي بطن..

أي أن كل مواطني المحافظات الجنوبية والشرقية تم فرزهم وتوزيعهم جغرافياً ومناطقياً وتم تعبئة بعضهم ضد بعض، يومها استطلعت تلك العناصر أن تشعل نيران الفتن والكراهية وتحدث شرخاً في النسيج الاجتماعي يوم ١٣ يناير ١٩٨٦م الجرح الذي لا يملئ له في تاريخ اليمن.

إن استذكارتنا لذلك اليوم المشؤم الذي أصبح نسياناً منسياً هو من باب التاكيد أن الشعارات المناطقية الكريهة التي رفعها الحزب الاشتراكي آنذاك قد جرت البلاد إلى مأس ما يزال الشعب يئن معها إلى اليوم، وبدلاً من أن تستوعب القيادات المتطرفة دروس ذلك اليوم الأسود، نجد أن نفس الوجود تحاول أن تكرر نشر ثقافة الكراهية اليوم من جديد، وهاهو الخطاب التحريضي للاشتراكي ضد الوحدة ومحاولة إثارة الكراهية بين أبناء شعبنا حاضراً في محاولة لأحداث شرخ في النسيج الوطني.

إن الذين يرفعون شعار الجنوب يعني أنهم يحنون إلى محاولة جر البلاد إلى دورة من دورات الصراع التي القوا على أقامتها كل بضع سنوات..

ثم ماذا يريدون تحقيقه من وراء كل هذه التعبئة والتحريض والتزييف وإشغال نيران الكراهية داخل الأسرة اليمنية الواحدة.. حقيقة الأوراق التي تخفيها قيادات في المعارضة وخصوصاً في الحزب الاشتراكي لم تعد تلامس ولا يمكن أن يكف شفرتها سواهم.. لا.. أن كل شيء بات واضحاً ويدرك شعبنا كل تفاصيل ذلك تماماً.

إن الأحداث الدامية التي خطط لها قياديون في الحزب الاشتراكي وحرصوا ومارسوا التعبئة لها وكان آخرها ما حدث أمس في الشيخ عثمان تؤكد أن هذا الحزب يريد أن يحول الوطن إلى ساحة معركة كمثل التي بدأت في مكتبته السياسي واستباح عقبيها عدن في يوم ١٣ يناير ١٩٨٦م.. كما أن أضرار أولئك القذلة الملوثة أياديهم بدماء الأبرياء من أهلنا في عدن على إقامة ما أسموه بمهرجان التسامح المزعوم يحمل مدلولاً لمشروع دموي يخطط له هذا الحزب الدموي ولو كانوا صادقين فعلاً للتسامح والتصالح لكانوا أقاموا مهرجانات تسامحية مع أسر الضحايا لا مع أنفسهم.. بل أن يعلنوا جهاراً على الملأ وأن يعتذروا لأبناء شعبنا بالذنب الذي اقترفوه وبطلوا منه المسامحة والعفو..

لكن ما حدث يوم أمس هو محاولة الاحتفال لتعظيم ذلك اليوم وإرهاب أبناء عدن.. وتذكيرهم أنهم يعدون لاستباحة مدنيتهم من جديد.. لكن هيهات فقد ولا زمن المتأمرين والخونة والقذلة.. وصارت عدن أقوى وأقوى بابنائها الذين يملؤون جغرافية اليمن.



محمد محمد أنعم